

باب هفدهم

در جواب سؤالات حاجی ابراهیم خليل قزوینی

در ضمن لوح مطولی این کلمات عالیات از قلم مشیت رحمن نازل گردیده قوله جل جلاله :

" و اما ما سئلت عنی فاعلم بانى عبد آمنت بالله و آیاته و رسله و کتبه و لا نفرق بین احد منهم و بذلك امرت من لدى الله المهيمین القيوم و آمنت بكل ما نزل من عنده و ما ينزل حينئذ من سماء قدس محبوب و اتبع ما امرت به فى الكتاب بحول الله و قوته و لن احب ان اتجاوز عن حرف منه و يشهد بذلك ذاتى و كينونتى ثم لسانى ان انتم تشهدون و احل على نفسى كل ما احله الله فى البيان و احرم ما حرم من لدنه و اعتقد بكل ما نزل فيه ان انتم تعتقدون ان الذين يحللون ما حرم الله عليهم و يحرمون ما احله الله فى الكتاب اولئك لا يفقهون شيئاً و لا يعرفون و لكن هذا السؤال لا ينبغي لاحد من الناس لان هذا مقام لن يحرك عليه القلم و لن يجرى عليه المداد ان انتم تعرفون و لو كان هذا السؤال من غيرك ما اجبناه بحرف و لكن لما اردنا لك شأننا من الشئون لذا اجبناك لعل تستدرک فى نفسك و تكون من الذينهم مهتدون فى هذه الايام التى اخذت كل نفس سكرها و كل كانوا عن جماله معرضون الا الذين هم انقطعوا بكلهم عن كل ما سمعوا و كانوا بعين القدس هم يشهدون ثم ينظرون تالله الحق قد سئلت عن مقام الذى كان اكبر عن خلق السموات و الارض و جعله الله فوق شهادات عباده و لن يعقلها الا العارفون بلى ان الناس يعرفون على قدر مراتبهم و مقدارهم لا على ما قدر له فسبحانه سبحانه عما انتم تسئلون و انك ان تكشف الحجاب عن بصرک و تصعد الى هواء القدس فى هذا الهواء الذى يهب فى هذا السماء و تنقطع عن كل من فى السموات و الارض و عن كل امر محدود ليلقى الروح فى صدرک من هذا المقام الذى يغنيك عن كل ما خلق و يخلق و يكفيك من كل شىء عما كان و عما يكون كذلك يتلوا عليك قلم الامر عن حكمة الله المهيمین القيوم و يلقي عليك ما يقربك الى مقام عز محمود الذى منعت عن الدخول فى فنائنه اكثر العباد و لن يصل اليه احد الا الذين هم كانوا على ارائك الخلد هم متكئون

و اما ما سئلت عن ابنى فاعلم بان ابنائى ان يتبعون احكام الله و لا يتجاوزون عما حدد فى البيان كتاب الله المهيمن القيوم و يأمرون انفسهم و انفس العباد بالمعروف و ينهون عن المنكر و يشهدون بما شهد الله فى محكم آياته المبرم المحتوم و يؤمنون بمن يظهره الله فى يوم الذى فيه يحصى زمن الاولين و الآخرين و فيه كل على الله ربهم يعرضون و لن يختلفوا فى امر الله و لن يبعدوا عن شرعه المقدر المسطور اذا فاعلموا بانهم اوراق شجرة التوحيد و اثماره و بهم تمطر السحاب و ترفع الغمام بالفضل ان انتم توقنون و هم عترة الله بينكم و اهل بيته فيكم و رحمته على العالمين ان انتم تعلمون و منهم تهب نسمة الله عليكم و تمر على المقربين ارياح عز محبوب و هم قلم الله و امره و كلمته بين بريته و بهم يأخذ و يعطى ان انتم تفقهون و بهم اشرفت الارض بنور ربك و ظهرت آيات فضله على الذين هم بآيات الله لا يجحدون ألا من اذاهم فقد آذانى فمن آذانى فقد اعرض عن صراط الله المهيمن القيوم فسوف تجد اعراض المعرضين و استكبارهم علينا و بغيهم على انفسنا من دون بينة و لا كتاب محفوظ قل يا قوم انهم آيات الله فيكم اياكم ان لا تجادلوا بهم و لا تقتلوهم و لا تكونن من الذينهم يظلمون و لا يشعرون و هم اسراء الله فى الارض وردوا تحت ايدى الظالمين فى هذه الارض التى وقعت خلف جبال مرفوع كل ذلك ورد عليهم حين الذى كانوا صغراء فى الملك و لم يكن لهم ذنب بل فى سبيل الله القادر المقتدر العزيز المحبوب و الذى منهم يظهر بالفطرة و يجرى الله من لسانه آيات قدرته و هو ممن اختصه الله على امره انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و انا كل بامرهم أمرون و نسئل الله بان يوفقهم على طاعته و يرزقهم ما يرضى به فؤادهم و افئدة الذين هم يتوارثون جنة الفردوس من لدى الله العزيز المهيمن القيوم كذلك مننا عليك فى هذا اللوح و كشفنا لك ما ستر عن دونك فضلا من لدنا عليك و على الذينهم بهداية الله فى هذا الفجر مهتدون " الى آخر بيانته جلّت قدرته